البلدان العربية ايضا حل مهمة هامة كالنضال في سبيل تعزيز استقلالها الوطني ، وتولى أهمية رئيسية ، على هذا الصعيد الى مسائل التحرر من تسلط الاحتكارات الغربية ، وبالدرجة الاولى الاحتكارات النفطية » .

وفي اثناء عرضها للاحداث الدولية كتبت صحيفة برافدا تحت عنوان : « زيارة كيسنجر الى الشرق الادنى لم تحقق تغيرات ذات شأن في المنطقة » ، تقول البرافدا : « وقد انتهت مؤخرا الرحلات التي قام بها هنري كيسنجر في الشرق الادنى ، وقد زار خلالها اسرائيل والبلدان العربية . ولدى وصوله الى واشنطن ، أعلن كيسنجر ان مهمته كانت ناجحة لانها قربت مرحلة جديدة من المحادثات العربية الاسرائيلية ، وقال بأن الولايات المتحدة ستواصل القيام بدورها . وتعليقا على هذا النشاط الديبلوماسي ، تطلق الصحافة الامريكية مختلف الآراء حول مدى جدواها . ولكن هناك شيئا واضحا هو ان الديبلوماسية الوحيدة الجانب او الديبلوماسية الصامتة كما تسمى ايضا ، لم تحقق تغيرات ذات شأن في هذه المنطقة من العالم» . وتواصل البرافدا في سياق عرضها للاحداث الدولية قائلة : « ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هما وحدهما اللذان يمكن ان يحملا سلما وطيدا ودائما الى الشرق الادنى . وهذه المهمة الحسية بالتحديد هي التي تطرح أمام مؤتمر السلام حول الشرق الادنى ، المؤتمر الذي يجب ان يستأنف أعماله في جنيف » .

أما معلق وكالة أنباء نوفوستي اندريه دولغوف فيقول حول زيارة كيسنجر للمنطقة : « علق بعض السياسيين العرب آمالا معينة على الرحلة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية امريكا الى الشرق الادنى ، ومع ذلك ، يبدو بأن زيارته الى تل ابيب والى العواصم العربية قد خيبت الامال » . ثم يواصل دولغوف تعليقه حول ما اذيع ونشر عن احتمال التوصل لاتفاقات جزئية بين اسرائيل وبعض الدول العربية تقوم على اثرها اسرائيل بمزيد من الانسحاب من اراض محتلة مقابل تنازلات سياسية عربية قائلا: «وهل يمكن ان تقرب الاتفاقات الجزئية الجديدة التسوية النهائية او انها لن تفعل سوى الابقاء على الوضع الراهن أو حتى جعله أكثر خطرا ؟ تثبت تجربة العام الماضي ان اتفاقات مماثلة لم تستطع ان تغير الوضع جديا . وفضلا عن ذلك فان المحادثات المنفصلة والقرارات الجزئية التي يجري التفكير بها ، يمكن ان تخدم اولئك الذين يريدون استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية التسوية » .

وعن الحركة الصهيونية تواصل أجهزة الاعلام والصحافة تخصيص أمكنة خاصة على صفحاتها من أجل فضح الحركة الصهيونية بأيديولوجيتها وسياستها ومحاولاتها منذ تأسيسها على محاربة الشعب الفلسطيني وانتهاج سياسة الارهاب ضده فتحت عنوان « تطورات الصهيونية » تقول وكالة أنباء نوفوستي : « في اوائل سنة ١٩٧٠ قدم شاليت ، أحد سكان اسرائيل ، الى الحكومة الاسرائيلية شكوى ضد مجلس الحاخامات الذي رفض الاعتراف باولاده كيهود ، وبالتالي كمواطنين اسرائيليين بحجة ان أم اولاده غير يهودية . وبعد مناقشات عاصفة صدق البرلمان الاسرائيلي على قرار مجلس الحاخامات وأعلن « ان اليهودي من ولد من أم يهودية » ، لقد دلت قضية شاليت بصورة رسمية على ان التمييز القومي أصبح في اسرائيل سياسة رسمية تقوم على أساس المفهوم الصهيوني للدولة التي تعتبر وطنا « لليهود » ، ولليهود وحدهم » . وبعد ان يشرح المقال عنصرية الحركة الصهيونية ويبين عداءها للشعوب حسبما وضح لينين ذلك قبل سبعين عاما ، يتطرق لعلاقة الحركة الصهيونية مع النازية قائلا : « ففي سنة ١٩٢٩ وضع بنك «مندلسون وشركاه» في امستردام تحت تصرف هتلر مبلغ عشرة ملايين دولار جمعتها المنظمات الصهيونية ومعظمها من المنظمات الامريكية، وفي سنة ١٩٣١ وضع ١٥ مليون دولار اخرى ، وبعد استيلاء الهتلريين على السلطة في المانيا نال زعيمهم بمثل هذه الطرق مبلغ ١٢٦ مليون دولار » . ويستطرد المقال الى القول : « وأشار غولدمان الى ان عددا من الشركات الصهيونية كانت عميلة للشركات الالمانية التي حققت اعادة تسليح المانيا . ووفقا للاقتراح الذي قدمه بواسطة ايخمان المفوض الخاص للحكومة الفاشية لـ « حل المسألة اليهودية النهائي » نظم الزعماء الصهيونيون سنة ١٩٣٣ — ١٩٣٤ في البلدان الاوروبية حملات دعاية للدفاع عن النظام الفاشي » . ويتابع المقال :